النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 27\02\2022 العدد (9) (التريودي – أحد الدينونة (مرفع اللحم)).

اللحن: (3) – الإيوثينا: (3) – القنداق: التريودي – كاطافاسيات: التريودي

++ اعلم إنه في أسبوع مرفع الجبن هذا مسموح بأكل الجبن والبياض في يومي الأربعاء والجمعة أيضاً كما في سائر أيامه.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للشيخ تداوس الصربي"

يجب أن نتعلَّم كيف نحيا حياةً سماوية. ليس هذا بالأمر السهل لأننا نعيش حتى الآن حياة مقاومة ومعارضة. إليكم مثال رجلٍ صاحب منزل وعائلة ويعلم تماما كيف يؤدي عمله بشكل جيد، لكنه يقوم به رغم إرادته. هكذا تنشأ المقاومة الداخلية. إن لم نتعلَّم التخلُّص من هذه المقاومة الداخلية لن نتمكن من دخول ملكوت السموات والسُّكنى مع الملائكة والقديسين. لأننا قد اكتسبنا عادة معارضةِ أمرٍ ما بشكل متواصل إذ هناك دائماً ما هو ضدّ إرادتنا. لم نتعلّم الطاعة لإرادة الله، بل نريد أن نحقِّق مشيئتنا في كل حين. في هذه الحال لن يكون لنا مكان في الفردوس.

فلنكن إذاً شاكرين لله على كلِّ شيء. فهو يعلم لمَ وضَعنا في الحالة التي نحن فيها ولسوف نحصل على أقصى الاستفادة منها حين نتواضع.

تذكَّروا دوماً أن كلَّ عمل نؤدّيه هنا في هذه الحياة هو لله. هو يعطينا إياه. علينا أن نطبِّق مُخطّط الله سواء كنا مؤمنين أم لا، أتقياء أم لا.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوّتي وتسبِحتي الربُّ..

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس

(1 كور 8:8 – 9: 2 (للأحد))

يا إخوةُ إنَّ الطعامَ لا يُقرّبُنا إلى الله. لانَّا إن أكلنا لا نَزيدُ وإن لم نأكُلْ لا نَنْقُص* ولكنِ انظُروا أَن لا يكونَ سلطانكُم هذا معثرةً للضعفاءِ* لأنَّه إن رآك أحدٌ يا مَن لهُ العلمُ متكئاً في بيتِ الأوثان أفلا يتقوّى ضميرهُ وهو ضعيفٌ على أكلِ ذبائحِ الأوثان* فيَهلِكَ بسبَبِ علمِكَ الأخُ الضعيفُ الذي ماتَ المسيحُ لأجلِهِ* وهكذا إذ تُخطِئون إلى الاخوة وتجرَحُون ضَمائرَهم وهي ضعيفةٌ إنّما تُخطِئون إلى المسيح* فلذلكَ إن كانَ الطعام يُشكِكُ أخي فلا آكلُ لحماً إلى الأبد لئلاَّ أشكِكَ أخي* ألستُ أنا رسولاً. ألستُ أنا حرّاً. أما رأيتُ يسوع المسيح رَبَّنا. ألستمُ أنتم عملي في الرب* وان لم أكُنْ رسولاً إلى آخرينَ

فإنّي رسولٌ إليكم. لانَّ خاتم رسالتي هو أنتم في الرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 25:31 – 46 (للأحد))

قال الربُّ متى جاءَ ابن البشر في مجدهِ وجميع الملائكة القديسين معهُ فحينئذٍ يجلس على عرشِ مجدهِ* وتُجمعَ إليهِ كلُّ الأمم فيميزُ بعضهم من بعضٍ كما يميّزُ الراعي الخراف من الجداء* ويُقيم الخراف عن يمينهِ والجداءَ عن يسارهِ* حينئذٍ يقولُ الملك للذين عن يمينهِ تعالوا يا مباركي أبي رِثوا المُلكَ المُعَدَّ لكم منذ إنشاء العالم* لانّي جُعتُ فأطعمتموني وعطشت فسقيتموني وكنتُ غريباً فآويتموني* وعُرياناً فكسوتموني ومريضاً فعُدتموني ومحبوساً فأتيتم إليَّ* حينئذٍ يجيبهُ الصديقون قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً فأطعمناك أو عطشانَ فسقيناك* ومتى رأيناك غريباً فآويناك أو عُرياناً فكسوناك* ومتى رأيناك مريضاً أومحبوساً فأتينا إليك* فيُجيب الملك ويقول لهم: الحقَّ أقول لكم بما أنكم فعلتم ذلك بأحد اخوتي هؤلاء الصغار فبيَّ فعلتموهُ* حينئذٍ يقول أيضاً للذين عن يساره اذهبوا عنّي يا ملاعينُ إلى النار الأبدية المُعدةِ لإبليس وملائكتهِ* لأنّي جُعتُ فلم تُطعموني وعطشت فلم تَسقوني* وكنتُ غريباً فلم تؤووني وعُرياناً فلم تكسوني ومريضا ومحبوساً فلم تزوروني* حينئذٍ يُجيبونهُ هم أيضاً قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً أو عطشانَ أو غريبا أو عُريانا أو مريضاً أو محبوساً ولم نَخدِمك* حينئذٍ يُجيبهم قائلا الحقَّ أقول لكم بما أنكم لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار فبيَّ لم تفعلوه* فيذهب هؤلاء إلى العذاب الأبدي والصديقونَ إلى الحياة الأبدية.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿القنداق: للتريودي باللحن الأول﴾

إذا أتيتَ يا الله على الأرض بمجد، فترتعد منك البرايا بأسرها، ونهر النار يجذب أمام المنبر، والمصاحف تفتحَ والخفايا تُشهر، فنجّني حينئذ من النار التي لا تطفأ، وأهلني للوقوف عن يمينك أيها الديّان العادل.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الأول: الحياة الروحيّة في العائلة.

الصلاة في العائلة.. (تتمة).

– يا روندا! هل يستطيع الأب الروحي للزوجة أن يقدّم المساعدة للرجل؟

– يستطيع الأب الروحي أن يساعد المرأة على ممارسة الحياة الروحيّة، ومن هذه المرأة ينتقل الخير إلى الرجل خاصة إذا كان قلبها صالحاً، تملك المرأة بحسب طبيعتها التقوى. إذا تبدّلت حالة الرجل الروحيّة فبإمكانه أن يتقدّم بثبات بحيث لا تستطيع المرأة مجاراته. وقد يحدث أن تحسده المرأة على ذلك. فكيف يجب أن يتصرّف الرجل في هذه الحالة؟ أظن أن الحيطة والحذر واجبان في هذه الحالة. فالمرأة قد تتصرّف بردّ فعل عكسي وتصدُّ تقدُّمَ الرجل الروحي منتحلة الأعذار الواهية لعدم الذهاب إلى الكنيسة أو إضاءَة القنديل. وقد تحزن المرأة فيما بعد من أجل هذه التبريرات، وأيضاً من أجل تقدّم زوجها الروحي. لذلك يجب الانتباه.

نصيحتي إلى الرجال، لتجنّب كأس الطلاق المرّة، هي أن يُفهموا زوجاتهم أن ارتياد الكنيسة للصلاة ومطالعة الكتب الروحيّة ليس بسبب التقوى الكبيرة وإنما لِلَجمِ الشهوات وفرملة الاندفاع مع الأصحاب للهو والرقص. وهكذا

تهدأ المرأة وتطمئن. إذا شاء الرجل أن يساعد امرأته روحيّاً فليحثّها على اقامة علاقة مع عائلة تعيش حياة روحيّة تتميّز بالتقوى.

الأولاد والحياة الروحيّة..

– يا روندا! ماذا تفعل أمٌ تعطي ولدها ماءً مقدّساً فيبصقه؟

– عليها أن ترفع الصلاة من أجل ابنها. ربما تكون طريقة إعطائه الماء المقدّس هي التي تستدعي المقاومة. هل تعيش هذه الأمّ حياة روحيّة صحيحة لكي تضع ولدها في درب الله؟. بعض الأهالي يحاولون مساعدة أولادهم ليصبحوا صالحين دون أن يهتمّوا بخلاص نفوس هؤلاء الأولاد. المهمّ عند هؤلاء الأهل،... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"قميص السعادة"

مرض أحد الملوك، واستدعى لعلاجه أشهر الأطبّاء المهرة. فقرّروا له نظاماً خاصّاً في الأكل والشرب، ووصفوا له أدوية المناسبة. حضر إلى القصر صديق للملك فيلسوف، تربطه بالملك روابط صداقة متينة، لكي يسلّيه ويخفّف من آلامه. ولم يكن يخشى أن يحاور الملك ويناقضه، كما كان الملك بدوره يفتح له صدره، ويعطيه حريّة التعبير كاملة، ويثق بحكمته كلّ الثقة. فقال الملك للفيلسوف: أليس عجيباً أنّ أشكو المرض، وأعاني المرارة، أو أضطرّ إلى ملازمة الفراش، مع أنّي الملك صاحب الجاه والسلطان والأمر والنهي في شعبي؟ إنّ هذه المنغّصات تضايقني وتحرمني السعادة. صحيح أنّي غنيّ جدّاً، ولكنّي مع ذلك غير سعيد. وإذا كان هذا حال الملك، فكيف يكون حال بقيّة الناس، وهم أقلّ منه مالاً وعظمة؟ إنّ هذا يثير عندي أكثر من سؤال: أولاً: هل السعداء في الأرض كثيرون؟ أعني هل هم أكثر من غير السعداء؟ ثانياً: هل هناك ارتباط بين سعادة الشخص وبين ما يملك من المال، أعني هل الغنى هو سرّ السعادة؟

– يمكننا يا سيّدي الملك أن نلجأ إلى التجربة. إنّي أقترح أن نحاول العثور على قميص شخص سعيد، فلتبعث يا مولاي مندوبيك ليبحثوا عن شخص سعيد، ويحضروا لنا قميصه!

– عجباً، وما شأن القميص في هذه القضيّة؟

– إنّي أرى هذا أمراً هامّاً، وأرجو ألاّ يخيب ظنّي.

فوافق الملك وخصّص عدداً كبيراً جدّاً من موظّفي الدولة، ليتجوّلوا بين ربوع المملكة بحثاً عن الرجل السعيد وعن قميصه. فتفرّقوا بين الناس، ولم يعثروا على أيّ شخص سعيد: كلّ إنسان يعاني من الهمّ والغمّ على اختلاف الأسباب والأنواع. إلاّ أنّ مندوباً واحداً وجد في أحد المراعي راعي غنم ممسكاً بالمزمار يردّد عليه أغانيه العذبة. وحين وجّه إليه السؤال هل أنت سعيد في حياتك أيّها الرجل؟ قال: نعم. ولماذا لا أكون سعيداً وأنا في رعاية الله تعالى، يكفيني من نعمه طعاماً وشراباً وكسوة، لا شأن لي بغيري، ولا لغيري شأن بي، ولي سلطان على هذا القطيع وهذا الوادي؟

فرح رسول الملك، وطلب من الراعي أن يصحبه إلى قصر الملك قائلاً: "إنّ هذا هو طلب الملك، فلا تخف، فستلقى خيراً إن شاء الله. وهكذا عاد الرسول وقابل الملك الذي فرح به جدّاً، واستدعى الفيلسوف ليرى نتيجة التجربة. فسأل الفيلسوف الفلاّح عن قميصه فقال: أنا يا سيّدي لا أملك قميصاً إنّما يغطّي جسدي هذا الفرو الذي سلخته عن خروف ذُبح منذ زمان. فطلب الفيلسوف من الملك أن يهب الفلاّح قدراً من المال ليصرفه. فأخذ الرجل المال وانصرف.

وأخذ الفيلسوف يقول: هذا ما كنت أتوقّعه. أعرف أن كثيرين من هؤلاء الفلاّحين الفقراء الذين لا قمصان لهم هم قوم مؤمنون بالله، سلّموا أمورهم له لذا يعيشون مطمئنّين في ظلّ رعايته.

وأظنّ أنّ الإجابة عن سؤاليْك قد ظهرت الآن بوضوح: أوّلاً: قد رأيت يا مولاي أنّ السعداء أقلّ جدّاً جدّاً ممّن يشعرون بالسعادة. وثانياً: إنّ الغنى ليس هو سرّ السعادة. بالعكس لقد ظهر أنّ أفقر الفقراء هو أسعد السعداء. وهذه النتيجة تبطل رأي أغلب البشر الذين يحرصون على المال، ويتهافتون عليه اعتقاداً منهم أنّه سبب السعادة. إنّما يحس بالسعادة أصحاب القلب النقيّ والضمير الحيّ المطمئنّ مهما اشتدّ فقرهم. فلا تتعجّب يا مولاي أن تضايقك المنغّصات رغم أنّك صاحب الجاه والسلطان، فليس بالجاه والسلطان تنال الراحة والأمان.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" تذكار ابينا البار بروكوبيوس البانياسي المعترف"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع والعشرين من شهر شباط لتذكار ابينا البار بروكوبيوس البانياسي المعترف.

قيل إنّه من فلسطين، من المدن العشر، وقيل لا بل من المدن العشر الايصافريّة، وهي ناحية جبليّة من آسيا الصغرى تابعة لسلوقيا. عاش في زمن الأمبراطور البيزنطيّ لاون الثالث الإيصافري (717 – 741)، مضطهد الإيقونات ومكرميها. ورد أنّه ترهّب في القسطنطنيّة وتطهّر من الأهواء بالنسك والصلاة الصامتة. وبعدما نما في الروح القدس نموًّا كافيًّا واقتنى ثباتًا وثقة داخليين، خرج وتلميذ له اسمه باسيليوس جائلين يرومان دحض الهراطقة الذين تنكّروا لحقيقة تجسّد ربّنا ومخلّصنا يسوع المسيح من خلال نبذهم إكرام الإيقونات المقدّسة. لم يقتصر بروكوبيوس على نشر الكلمة، بل كابد، إليها، الآلام والأتعاب. فلقد عُذّب بوحشية وسُجن وجُلد وضُرب بالحديد. لا شيء حمله على التراجع عن يقينه وعزمه على الشهادة للحق. كابد ذلك كلّه بفرح. فلمّا مات لاون استكان العنف على مكرمي الإيقونات، فعاد بروكبيوس إلى ديره وعاش سنين عديدة بعدها إلى أن رقد بسلام، في الربّ، في مطلع القرن التاسع الميلاديّ.

طروباريّة للبار باللحن الثامن: للبرية غير المثمرة بمجاري دموعك أمرعت، وبالتنهدات التي من الأعماق أثمرت بأتعابك إلى مئة ضعف، فصرت كوكباً للمسكونة متلألئاً بالعجائب، يا أبانا البار بروكوبيوس، فتشفّع إلى المسيح الإله أن يخلّص نفوسنا.

فبشفاعة ابينا البار بروكوبيوس البانياسي المعترف، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"التريودي: التهيئة"

تحدّثنا في النشرة السابقة عن التريودي بشكل عام والفترة الاولى منه هي فترة التهيئة وقلنا بأنها الفترة الممتدّة من أحد الفريسيّ والعشّار وصولاً إلى نهاية أحد الغفران. وقد أُطلِقَت تسمية "التريودي" على الكتاب الذي نستخدمه في صلوات هذه الفترة. وتعني كلمة "تريودي" اليونانيّة "الأوديات الثلاث"، أي "الأناشيد الثلاثة"، ذلك نسبة للأوديات التي نرتّلها في صلاة السحرية في هذه الفترة.

وايضا تكلمنا عن الأحد الاول من فترة التهيئة وهو أحد الفرّيسيّ والعشّار، وعن الاحد الثاني وهو أحد الابن الشاطر. والان سنتحدث عن الاحد الثالث من هذه الفترة وهو أحد الدينونة. وفيه تقرأ الكنيسة إنجيل الدينونة والمجيء الثاني للسيّد المسيح. يكمن فيه أيضاً البُعد الإجتماعيّ والتكافل بين البشر. المسيح موجود في الفقير والمسكين والجائع والعطشان والأسير، ومَن يساعد أحد هؤلاء المستضعَفين فكأنّما يساعد المسيحَ نفسه. هذا يعني أنّ علينا البحث عن المسيح في الفقراء والمحتاجين، وليس فقط في الكتاب المقدّس والكنيسة والصلاة. يسبق هذا الأحد السبتُ المكرّس لتذكار الراقدين، إذ الموت يُعيد الإنسانَ إلى تراب الأرض، لكنّه، في الوقت ذاته وبنعمة المسيح، عتبة الحياة الأبديّة.